مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

العلامة أبن خلدون وكتاباته عن مدينة بغداد في العصر العباسي من خلال كتابه" العَبر ودَيوان المُبتْدأ والخَبر في أيَّام العَرب والعجَم والبَربَر ومن عاَصَرهم من ذَوِي السُّلطانِ الأكبر "

م. د رواء محمد علي قاسم جرجيس العكيدي

مديرية تربية نينوى/ ثانوية شعلة العلم للبنات

البريد الإلكتروني Email : rawaamohameed1990@gmail.com

الكلمات المفتاحية: أبن خلدون، كتاب العبر، بغداد ، المنصور، باب الكوفة.

كيفية اقتباس البحث

العكيدي ، رواء محمد علي قاسم جرجيس ، العلامة أبن خلدون وكتاباته عن مدينة بغداد في العصر العباسي من خلال كتابه" العَبر ودَيوان المُبتْدأ والخَبر في أيَّام العَرب والعجَم والبَربَر ومن عاَصَرهم من ذَوِي السُّلطانِ الأكبر "،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The scholar Ibn Khaldun and his writings on the city of Baghdad in the Abbasid era through his book "The Abra and the Court

Dr. Rawaa Muhammad Ali Qasim Jirjis Al-Akeedi
Nineveh Education Directorate/ Shoal Al -Alam High School For Girls

Keywords : Ibn Khaldun, Book Of Abra, Baghdad, Al -Mansour, Bab Al –Kufa.

How To Cite This Article
Al-Akeedi, Rawaa Muhammad Ali Qasim Jirjis, The scholar Ibn Khaldun and his writings on the city of Baghdad in the Abbasid era through his book "The Abra and the Court,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Ibn Khaldun Is Considered One Of The Most Prominent Muslim Scholars Who Attained A Prominent Position In The East And West And He Received Attention In The Modern Era Beyond And Other Isiamic Historian So What He Wrote About In Terms Of Cognitive Broduction Constituted A Great Library Of Khaldunian Studies As He Was Able To Study The Development Of The Islamic State After He Take In To Account The Emergence Of Families And Statesruling Then Its Downfall Likening The State To A Living Being As It Passes Through The Cycle Of Life From Birth To Death.

Ibn Khaldun is famous for his book "Al-Ibar," a seven-volume work. The first volume is the Muqaddimah, considered a cornerstone of sociology. It includes an introduction to the science of history and six chapters outlining his theory of history. "Al-Ibar" concludes with a chapter titled "Introducing Ibn Khaldun," detailing his lineage, biography, and the events of his time. His methodology is characterized by clarity and precision in organizing topics, as well as breadth and comprehensiveness, relying heavily on historical accounts. Caliph Abu

Ja'far al-Mansur worked diligently to plan the city of Baghdad. He focused on designing fortified walls and gates to protect the population from enemies, in addition to constructing the palace and the congregational mosque in the city center. He also established markets and residential quarters, thus providing all the necessities of life. Throughout history, Baghdad became one of the largest cities in the world and a hub for science, literature, culture, and the arts, boasting numerous historical and cultural landmarks and Islamic monuments.

الملخص:

حظى ابن خلدون بمكانة مرموقة في الشرق والغرب ، وقد نال اهتماماً واسعاً في العصر الحديث يفوق ما حصل عليه أي مؤرخ إسلامي آخر، وقد اسهمت الدراسات التي أعدت حوله في تشكيل مكتبة غنية بالمعرفة حول افكاره واستطاع ابن خلدون دراسة تطور الدولة الإسلامية مع مراعاة ظهور الأسر والدويلات الحاكمة ، وأهتم بموضوع بناء المدن ، بما في ذلك موضوع البحث الموسوم عن مدينة بغداد في العصر العباسي حيث تناول عوامل التخطيط ومراحل البناء وتفاصيله المهمة ، مقدماً شرحاً مفصلاً لكل تفصيل صغير وكبير عنها ، وبذلك أصبحت بغداد مركزاً عظيماً في ازدهار الحضارة العربية التي انتقلت الى جميع انحاء العالم .

اشتهر ابن خلدون بكتابه "العبر" وهو كتاب مطبوع في سبع مجلدات أولها المقدمة التي تعد من اللبنات الاساسية في اصول علم الاجتماع اشتملت على تمهيد في بيان علم التاريخ وستة ابواب اوضح فيها نظريته في التاريخ كما وختم كتاب " العبر" بفصل تحت عنوان التعريف بأبن خلدون ذكر فيه نسبه وسيرته وما يتصل به من احداث زمنه ، وأمتاز منهجه بالوضوح والدقة في تبويب الموضوعات في الكتابة فضلاً عن السعة والشمول معتمداً في ذلك على النقل

عمل الخليفة أبو جعفر المنصور بجهد في تخطيط مدينة بغداد ، حيث اهتم بتصميم الأسوار والأبواب، المحصنة لحماية الناس من خطر الأعداء ، فضلاً عن بناء القصر والمسجد الجامع في وسط المدينة بلإضافة إلى أنشاء الأسواق والأحياء السكنية ، وبذلك جمع فيها كل مقومات الحياة التي يحتاجها الناس. . اصبحت مدينة بغداد على مر العصور التاريخية أكبر مدينة في العالم وملتقي للعلم والأدب والثقافة والفنون، تزدخر بالعديد من المعالم التاريخية والحضارية وآثارها الإسلامية .

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) وعلى اله واصحابه وسلم اما بعد :

يُعد ابن خلدون من ابرز العلماء المسلمين ، صاحب المقدمة وعلم العمران والمؤرخ والفيلسوف ، قال فيه أبن العماد الحنبلي " فيلسوف التاريخ الإسلامي ، والعالم المحقق الكبير ، وأحد نوادر الدهر علماً وثقافة وتحصيلاً وذكاء" [١] ، وفيما يتعلق بموضوع البحث فإنه يهدف إلى تسليط الضوء على مدينة بغداد العباسية من خلال كتاب "العبر وديوان المبتدأ والخبر" وتقديم عرض لحياة مؤلف الكتاب .

اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة ، ومبحثين وخاتمة، تكلمتُ في **المبحث الأول** عن أسم وكنيه ونسب أبن خلدون فضلاً عن تفاصيل حياته للتعرف على سيرته من الولادة والنشأة والأسرة والعصر الذي عاش فيه وابرز شيوخه حتى وفاته سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، فضلاً عن مؤلفات أبن خلدون والاسبات التي دفعته للعزلة والتأليف ، ونخص بـ الذكر منهجية كتاب " العبر" وذلك بإعطاء دراسة منهجية للكتاب .

وأقتضى **المبحث الثاني** تسليط الضوء على مدينة بغداد في العصر العباسي من خلال كتابه " **العَبر ودَيوان المُبتْدأ والخَبر في أيَّام العَرب والعجَم والبَربَر ومن عاصَرهم من ذَوِي السُلطانِ الأكبر** " لأبن خلدون بدءاً من تأسيسها على يد الخليفة أبو جعفر المنصور سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) وكيف تم اختيارها عاصمة للدولة العباسية ، والتخطيط لبنائها ، وبعد ان تولى أبو جعفر المنصور الخلافة في العصر العباسي (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) اراد ان يختار عاصمة تتناسب مع عظمة دولته ، وان تكون موقع مركزي يربط بين اقاليمها ويشرف على اطرافها .

ثم أختتم البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج والتوصيات ، واستعنت من اجل إنجاز هذا البحث المتواضع بكتاب المؤلف أبن خلدون **(العَبر ودَيوان المُبتْدأ والخَبر في أيَّام العَرب والعجَم والبَربَر ومن عاصَرهم من ذَوِي السُلطانِ الأكبر)**، تضمن معلومات مهمة ومستفيضه، تخص مدينة بغداد من حيث العوامل التي دفعت الى البناء وتخطيط المدينة بكل التفاصيل.

المبحث الأول

حياة أبن خلدون

أولاً . الأسم والنسب والكنية

هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي الأشبيلي المالكي المعروف بابن خلدون [٢]، وكنيته أبو زيد ،

وشهرته ابن خلدون نسبة إلى جده التاسع خالد بن عثمان الذي رحل إلى الاندلس مع جند اليمن [٣] ، ولكن اسمه هذا تحول من خالد إلى خلدون وفقاً لعادة المغاربة وتقاليدهم في زيادة الألف والنون في الأعلام للدلالة على تعظيم أصحابها [٤] ، أما لقبه فقد خلع عليه لقب ولي الدين بعد توليه منصب القضاء في مصر، وذكر المقريزي ذلك قائلاً: " وفي يوم الأثنين سنة (٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م) استدعى شيخنا أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون إلى القلعة وفوض إليه السلطان (يقصد به السلطان الظاهر برقوق) من سلاطين المماليك في مصر ، قضاء المالكية وخلع عليه لقب ولي الدين " [٥] ، وكثيراً ما يضاف إلى أسمه صفة المالكي نسبة إلى مذهبه الفقهي ، وصفة الحضرمي نسبة إلى أصله الحضرمي ، وكما يضاف إلى أسمه بعض الألقاب والنعوت الأخرى التي تنبئ عن وظيفته ومكانته العلمية أو الدينية ومنها الوزير ، والرئيس والحاجب والفقيه الجليل وعلامة الأمة وأمام الأئمة وجمال الإسلام والمسلمين [٦] .

ثانياً. الولادة والنشأة

ولد ابن خلدون ونشأ في مدينة تونس في غرة شهر رمضان سنة (٧٣٢هـ/١٣٣٢م) [٧] ، وذكر ذلك بقوله: " أما نشأتي فأني ولدت في تونس" [٨] ، وتلقى علومه الأولية عن طريق التربية والتعليم السائدين آنذاك في بلاد المغرب العربي والبلاد الإسلامية[٩] ، وكان أبوه معلمه الأول إذ كان على درجة من العلم والمعرفة فهو الشخصية الوحيدة في الأسرة التي فضلت العلم على الاشتغال بالسياسة[١٠] ، وكانت تونس مركز العلماء والأدباء قرأ على يدهم القرآن الكريم والعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه على المذهب المالكي ، فضلاً عن العلوم اللسانية من لغة وصرف وبلاغة وآداب مع عناية خاصة بالشعر ، ثم درس الفلسفة والمنطق فحظى بذلك بإعجاب أساتذته وناله اجازاتهم[١١] .

ثالثاً. أسرة أبن خلدون وعصره

ينتمي ابن خلدون إلى أسرة عربية يمانية[١٢] ، من حضرموت [١٣] ، ينتهي نسبها الى وائل ابن حجر [١٤] ، الذي صحب الرسول (ﷺ) وروى عنه نحو سبعين حديثاً وبعثه الرسول (ﷺ) وبعث معه معاوية بن أبي سفيان إلى أهل اليمن يعلمهم القرآن والإسلام [١٥]، ولم تظهر أهمية هذه الأسرة الا في نهاية القرن الثالث الهجري في عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي (٢٧٤-٣٠٠هـ/٨٨٧-٩١٢م) [١٦] ، فعاش ابن خلدون في ظل أسرة عريقة ذات علم ورياسة فكان أبيه معلمه الأول فقرأ القرآن وحفظه وتفقه في القراءات السبع ، ودرس شيئاً من الحديث والفقه والتفسير والنحو واللغة حتى مهر في جميع ذلك ، إذ كانت تونس مركز العلوم والآداب في بلاد المغرب فعكف على التحصيل والدراسة على يد اشهر اساتذة تونس حتى بلغ

سن الثامنة عشر ، بعدها رحل من تونس إلى المغرب بعد وفاة والداهُ وشيوخه على اثر انتشار مرض الطاعون فترك الدراسة واتجه نحو الأعمال الإدارية [١٧]، إذ بلغت المدة التي قضاها ابن خلدون في المغرب الأقصى حوالي ثمان سنين ، قضى نحو عامين منها في السجن بمدينة فاس (٧٥٨-٧٦٠هـ/١٣٥٩-١٣٦١م) ونحو ستة اعوام قضاها موظفاً في فاس ، إذ عمل ابن خلدون مع ثلاثة أمراء ووزيرين مستبدين :

١. السلطان أبو عنان بفاس وكان ابن خلدون عضواً في مجلسه العلمي وأحد كتابه وموقعيه منذ سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٦م) إلى أوائل ستة (٧٥٨هـ/١٣٥٩م) وقد قضى بعد ذلك سنتين في سجن فاس (٧٥٨-٧٦٠هـ/١٣٥٩-١٣٦١م) .

٢.الوزير الحسن بن عمر بفاس وقد افرج عن ابن خلدون وولاه وظائفه السابقة سنة (٧٦٠هـ/ ١٣٦١م).

٣.السلطان منصور بن سليمان بفاس ، وقد تولى في عهده وظيفة الكتابة في سنة (٧٦٠هـ/ ١٣٦١م).

٤.السلطان أبو سالم بفاس، تولى في عهده شؤون كتابة السر والإنشاء والمراسيم، ثم تولى خطة المظالم سنة (٧٦٠هـ/١٣٦١م) إلى آخر سنة (٧٦٢هـ/١٣٦٣م).

٥.الوزير عمر بن عبد الله بفاس ، وقد تولى في عهده الوظائف السابقة نفسها(٧٦٣-٧٦٤هـ/١٣٦٤م) [١٨] .

فعاش ابن خلدون بعد ذلك في عصر انهيار الدولة الإسلامية وأفول نجمها ، فأنشأ نظرية انهيار وسقوط الدولة ، متأثراً إلى حد ما بالأوضاع وظروف العصر الذي عاش فيه، ومما هو جدير بالذكر أن ابن خلدون كان يعني بدراسة قوانين ضعف الدولة وتدهورها أكثر من عنايته بقوانين نشأتها [١٩].

رابعاً. شيوخه

أمضى ابن خلدون عدة سنوات من حياته في طلب العلم والمعرفة ، ففضلاً عن والده الذي تعلم على يديه كان له عدة شيوخ واساتذة منهم أبو عبد الله محمد بن سعد بن بُرال الأنصاري الذي قرآ ابن خلدون علي يديه القرآن الكريم [٢٠]، ومن أشهر شيوخه في القراءات السبع أبو العباس أحمد بن محمد البطرني، وتعلم اللغة العربية على يد أبو عبد الله بن العربي الحصايري وكان إماماً في النحو[٢١]، وأفاد من أبو عبد الله محمد بن بحر إمام العربية والأدب منه افادة كبيرة إذ كان بحراً في علوم اللسان[٢٢]، ولازم ابن خلدون مجلس إمام المحدثين بتونس شمس الدين أبي عبد الله محمد بن جابر بن سلطان القيسي[٢٣] ، وأخذ الفقه بتونس على يد أبو عبد الله محمد بن

عبد الله الجياني وأبو القاسم محمد القصير[٢٤] ، وإمام المحدثين بالمغرب أبو عبد الله محمد بن عبد السلام وأبو محمد بن عبد المهيمن بن عبد المهيمن الحضرمي الذي لازمه ابن خلدون[٢٥] ، وشيخ العلوم العقلية أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلي[٢٦] ، أما المنطق فقد قرأه على يد الشيخ أبي موسى عيسى بن الإمام ، فضلاً عن أبا العباس بن البناء [٢٧] .

وبقى ابن خلدون في تونس متنقلاً بين دروس العلم وحلقاته إلى أن انتشر مرض الطاعون الجارف سنة (٧٤٩هـ/١٣٥٠م) [٢٨]، فهُلك به والداه ومعظم مشايخه وهجرة من بقى منهم ، مما كان له الأثر السلبي على حياته، إذ تعذر عليه متابعة الدرس والتحصيل [٢٩] ، وأتجه نحو الأعمال الإدارية ، بعد هجرته إلى المغرب إذ أصبح كاتباً لديوان الرسائل وهو لم يبلغ العشرين من عمره [٣٠] ، وفي سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٦م) استدعاه أبو عنان فارس المريني إلى مدينة فاس في المغرب الأقصى وقلده منصب كاتب السر قبل أن يغضب عليه ويسجن مرتين ولم يطلق سراحه في المرة الثانية إلا بعد وفاة أبي عنان إذ أطلق السلطان الجديد أبو سالم سراحه وعينه قاضي القضاة [٣١] .

خامساً . منهجية كتاب "العَبر ودَيوان المُبتْدأ والخَبر في أيَّام العَرب والعجَم والبَربَر ومن عاصَرهم من ذَوِي السُّلطانِ الأكبر

اعتزل ابن خلدون الحياة السياسية وأثر الانطواء بعد توليه عدة مناصب لم تحقق له الاستقرار ، فأنسحب من الحياة العامة ، وأختلى بنفسه من أجل التفرغ للكتابة والتأليف ، وقد امتدت هذه المرحلة حوالي ثمان سنيين قضى نصفها في قلعة بني سلامة في ولاية وهران غربي الجزائر ونصفها الأخير في تونس [٣٢] ، وتفرغ في هذه المرحلة لتأليف كتابه " العبر وديوان المبتدأ والخبر ، في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" ويطلق على القسم الأول من هذا الكتاب اسم " مقدمة ابن خلدون" [٣٣] ، ويشغل مجلداً واحداً من سبعة مجلدات يشغلها هذا الكتاب ، وكان يومئذ في نحو الخامسة والأربعين من عمره ، ولم يستغرق تأليف المقدمة إلا خمسة أشهر فحسب أي منتصف سنة (٧٧٩هـ/١٣٧٧م) وبعد ذلك شرع ابن خلدون في كتابة تاريخه [٣٤] ، وبعد أن اكمل المقدمة والاقسام المتعلقة بتاريخ العرب والبربر اعتزم العودة الى وطنه تونس للاطلاع على ما فيها من الكتب ، وفي سنة (٧٨٤هـ/١٣٨٢م) خرج متوجها الى مكة المكرمة للحج ولكنه توقف عند الاسكندرية والقاهرة حيث القى دروساً في جامع الأزهر ودرس الحديث والفقه المالكي وشرح نظرياته في العصبية والملك والعمران وفي نشأة الدول ، وبعد عدة سنوات وتحديداً سنة (٧٨٩هـ/١٣٨٧م) خرج الى بيت الله الحرام حاجاً ،

ثم عاد بعد ذلك بسنوات الى القاهرة شغل فيها عدة مناصب وتوفى فيها وهو قاضي سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٦م)

يتألف كتاب " العبر " من سبعة أجزاء وجزء ثامن للفهارس ، ففي الجزء الأول مقدمة أبن خلدون الشهيرة التي تضمنت نظريته في التاريخ على انه فرع من الفلسفة وانه لابد من تحليل الحوادث التاريخية وذلك بدراسة طبائع البشر والعمران وانظمة الحكم والسلطان واستقصاء عللها واسبابها لفهم التاريخ واستخلاص منه العبر [٣٥] .

اما الجزء الثاني فيشمل اخبار العرب واجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة وذكر فيه معاصريهم من الامم المشاهير ، مثل السريانيين والنبط والكلدانيين والفرس والقبط وبني اسرائيل واليونان والروم والإلمام بأخبار دولهم، ويتقدم الكلام في ذلك مقدمتان:

إحداهما في امم العالم وانسابهم على الجملة والثانية في كيفية أوضاع الانساب في هذا الكتاب [٣٦].

وفي الجزء الثالث الخبر عن الدول الاسلامية وبدأ بدولة بني أمية بثم عقبها أخبار خلفاء صدر الإسلام وذكر أوليتهم واخبار دولهم واحدة واحدة الى انقضائها [٣٧].

اما الجزء الرابع ففيه اخبار الدولة العلوية المزاحمة لدولة بني العباس [٣٨].

وفي الجزء الخامس الخبر عن دولة السلاجقة من الترك المستولين على ممالك الاسلام ودولة المشرق كلها الى حدود مصر مستبدين على الخليفة ببغداد في خلافة القائم وما كان لهم من الملك والسلطان في اقطار العالم وكيف فعلوا بالعلماء وحجزهم وما تفرع عن دولهم من الدول[٣٩] . وفي الجزء السادس جاء تتمة القول في اجيال العرب [٤٠]، وفي الجزء السابع الخبر عن زناتة من قبائل البربر وما كان بين اجيالهم من العز والظهور وما تعاقب فيهم من الدول القديمة والحديثة [٤١].

وجاء الجزء الثامن مخصصاً لفهارس الاعلام والقبائل[٤٢] .

ونهج ابن خلدون في تنظيم مؤلفه نهجاً جديداً يختلف عن نهج كثير ممن كتبو في التاريخ من قبله ، فقد كان الغالب في المؤلفات التاريخية الاسلامية قبل عصره ان توضع في جداول تاريخية مرتبة وفق السنيين وتجمع حوادث كل سنة في جدول واحد على الرغم من تباعد مواطنها وعدم ارتباط بعضها ببعض ، ولكن أبن خلدون عدل عن هذه الطريقة إلى طريقة أخرى اكثر دقة وتنسيق ، فقسم مؤلفاته الى كتاب وقسم كل كتاب الى فصول متصلة فتتبع تاريخ كل دولة على حدة منذ البداية الى النهاية مع مراعاة التداخل والوصل بين مختلف الدول صحيح أن ابن خلدون ليس اول من اتبع هذه الطريقة اذ سبقه عدد غير قليل من مؤرخي القرن الثالث والرابع كالواقدي

والبلاذري والمسعودي وابن عبد الحكم المصري ، لكن ابن خلدون امتاز عن اسلافه ممن سلكوا هذا النهج في التأليف التاريخي ببراعة التنظيم والربط وامتاز ايضاً بالوضوح والدقة في تبويب الموضوعات الفهارس .

فضلاً عن ذلك كتب ابن خلدون عدة مؤلفات في موضوعات مختلفة من جوانب العلم والمعرفة منها شرح البردة ورسالة في المنطق وكتاب في الحساب وكتاب شفاء السائل لتهذيب المسائل [٤٣]، فضلاً عن تلخيص كتب ابن رشد وكتب الرازي[٤٤]، وله كتاب اسمه لباب المحصل في أصول الدين ألفه وهو ما يزال في العشرين من عمره وهذا ما يدل على نبوغه واهتمامه بالبحث والتأليف[٤٥]، غير أن اغلب كتب ابن خلدون لم تصلنا، ولعل أهم ما وصل الينا كتاب " العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر " وفيه مقدمة التي أصبحت فيما بعد كتاباً مستقلاً باسم مقدمة ابن خلدون ، وتقع في حوالي ستمائة صفحة مقسمة إلى ستة أبواب كبيرة مع تمهيد حدد فيه موضوع وهدف التاريخ وتطرق إلى أخطاء المؤرخين واسبابها ، وكرس الباب الأول لدراسة نشوء المجتمع الإنساني وأثر الوسط الجغرافي في تطوره، وتناول الباب الثاني الحياة البدوية واثر الوسط الاجتماعي على عادات وتقاليد الأنسان، والباب الثالث كرس لدراسة نشوء وتطور الدول والأسر الحاكمة واسباب سقوطها وتحدث الباب الرابع والخامس عن حياة المدن ووسائل العيش أما الباب السادس فقد تحدث عن الفكر الإنساني وأصناف العلوم .

أما كتاب التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً فقد تضمن حياة ابن خلدون منذ ولاته إلى قبيل وفاته.

أما **مصادره** فكثيرة ، اشار اليها الدكتور علي الوردي وشكلت المنابع الأولية وهي مؤلفات ابن سينا وابن الهيثم وأبي حيان التوحيدي ولسان الدين ابن الخطيب والقاضي ابي بكر بن العربي والغزالي والطرطوشي وغيرهم [٤٦].

سادساً. وفاته

توفى أبن خلدون في شهر رمضان سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ودفن بمقبرة الصوفية في القاهرة [٤٧] ، بعد حياة حافلة بالعطاء وقد بلغ الثامنة والسبعين .

المبحث الثاني

مدينة بغداد في العصر العباسي من خلال كتاب أبن خلدون " العَبر ودَيوان المُبتْدأ والخَبر في أيَّام العَرب والعجَم والبَربَر ومن عاصَرهم من ذَوِي السُّلطانِ الأكبر "

يعتبر بناء مدينة بغداد من أبرز وأعظم الإنجازات المعمارية في تاريخ العرب والمسلمين، فهي عاصمة العالم وحاضرة الخلافة العباسية ، واصبحت أكبر مدينة في العالم وملتقي للعلم والأدب والثقافة والفنون، تزدخر بالعديد من المعالم التاريخية والحضارية وآثارها الإسلامية ، تناول أبن خلدون في كتابه " العبر" مدينة بغداد من حيث عوامل البناء والتخطيط وبعض التفاصيل الدقيقة عنها ، حيث استندت إلى تنظيم هندسي متقن وخبرات معمارية وامكانات مادية وجودة عالية بذلها الخليفة أبو جعفر المنصور وكبار رجال دولته.

أولاً. عوامل بناء مدينة بغداد

ذكر أبن خلدون عوامل عدة كانت وراء بناء مدينة بغداد منها :

١. العامل العسكري:

كان أحد الأسباب وراء اختيار الموقع هو ثورة الراوندية عليه في هاشمية الكوفة [٤٨]، وهم قوم من خراسان على رأي أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني هاشم يعتقدون في تناسخ الارواح وقد زعموا ان روح ادم في عثمان بن نهيك[٤٩]، وان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو أبو جعفر المنصور مما دفع المنصور بحبس مائتين منهم ، مما أدى إلى ثورتهم عليه في المدينة الهاشمية ، فظفر بهم أبو جعفر المنصور وقتلهم جميعاً [٥٠]، لذا كان أبو جعفر المنصور بحاجة ماسة الى قوة عسكرية ، خاصة انه كان يكره أهل الكوفة ولا يشعر بالأمان بينهم، فأبتعد عنهم خوفا من تهديدهم للخلافة الجديدة [٥١]، من جهة اخرى لاحظ المنصور مناعة موقع بغداد ، حيث كانت محاطة بخندق مملوء بالماء لخلق عوائق امام العدو [٥٢]، وفوق الخندق كانت هناك جسور متحركة امام ابواب المدينة ، تبسط ليتمكن الداخلون الى المدينة من العبور من فوقها ، وترفع عند عدم الحاجة اليها ، اذ قيل له : ((وأنت بين أنهار كالخنادق لا تعبر إلا على القناطر والجسور وإذا قطعتها لم يكن لعدوّك مطمع وأنت متوسط بين البصرة والكوفة وواسط والموصل قريب من البرّ والبحر والجبل)) [٥٣] ، وبذلك تكون الانهار عائقاً يصعب عبوره الى هذه المدينة من جهة، كما أمر المنصور ببناء سورين للمدينة ، سور داخلي وسور خارجي ((وعمل لها سورين والداخل أعلى من الخارج)) [٥٤]، ليكونا حصنا حقيقيا لها ، كما وجهزت أبواب مدينة بغداد الأربعة بدهاليز كبار تنحرف عن الأبواب الخارجية لتعطي المدينة قدرة دفاعية ضد الغزاة فحين يعبر هؤلاء يضطرون إلى الانحراف نحو اليسار للعبور من مدخل ثاني ، مخما يجعل

جوانبهم اليمنى مكشوفة للسهام الموجهة اليهم ، إذ كان الجنود يحملون التروس بأيديهم اليسرى [٥٥].

٢ . العامل الاقتصادي:

لقد كان اختيار بغداد عاصمة للدولة العباسية من قبل الخليفة ابو جعفر المنصور أثره المهم في ذلك، وأهمها العامل الاقتصادي الذي يعتبر الحجر الأساس الذي تقوم عليه الدولة ، فذكر المؤرخون أنه استشار اهل الري من حاشيته وبعض أهالي بغداد حول أحوال مناطقهم في مختلف الظروف الجغرافية ، ((فسألهم عن أحوال مواضعهم في الحرّ والبرد والمطر والوحل والهوام)) ، فأشاروا عليه بموقع بغداد ، حيث يمكن أن تصلها التجارة من مختلف المناطق : ((تجيئك الميرة في السفن من الشام والرقّة ومصر والمغرب إلى المصرات ومن الصين والهند والبصرة وواسط وديار بكر والروم والموصل في دجلة، ومن أرمينية وما اتصل بها في تامرّا حتى يتصل بالزاب)) [٥٦] وبذلك تحظى بغداد بمركزاً تجاريا مهماً ، وبعد ان استقر ابو جعفر المنصور على الموقع استقدم الصناع والعمال من عدة مناطق وعهد بالإشراف على البناء الى من يتمتع بالعدالة والمعرفة بالهندسة : ((كتب إلى الشام والجبل والكوفة وواسط والبصرة في احضار الصنّاع والفعلة من الحفارين والحدادين والنجارين ، واسند مهمة الاشراف على عملية البناء من اتصف بالعدالة والعفّة والأمانة والمعرفة بالهندسة[٥٧] ، ومنهم الحجّاج بن أرطاة [٥٨] ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه[٥٩].

٣ . العامل الشخصي:

يمكن أن يعزى هذا الجانب من شخصية كل خليفة إلى بناء المدن التي تحمل اسمائهم والقابهم ، مما يضمن تخليد ذكراهم على مر السنيين والعصور.

ثانياً. تخطيط بناء مدينة بغداد

روى ابن خلدون ان المنصور امر بتخطيط تصاميم المدينة على الموقع الذي اختاره ، حيث تم استخدام الرماد لتحديد الأبواب والطرق [٦٠]، ثم بعد ذلك امر بوضع بذور القطن على الرماد وصب الزيت عليها لإشعال النار ، ثم دخل من كل باب ، ليشاهد المدينة وهي تشتعل مما ساعده على معرفة رسمها [٦١]، ثم حفر الاساس وفقا لذلك الرسم في سنة (١٤٦هـ/٧٦٣م) وقسمت المدينة الى اربعة اقسام وكل قسم أسند إلى قائد من القواد ، واستخدم المنصور الاجر كمادة اساسية في البناء والزخرفة في جميع المباني العباسية ، وتوافر مواد اولية جيدة تصنع منها في منطقة بغداد وضواحيها[٦٢]

بعد ان وضع الخليفة ابو جعفر المنصور خطة لبناء مدينة بغداد وجلب المهندسين ورجال البناء والعمال ومواد البناء ، فأمر الخليفة بضرب اللبن وطبخ الأجر تمهيداً لبناء المدينة ، ووضع المنصور اللبنة الاولى في يده قائلاً : ((بسم الله والحمد للَّه والأرض للَّه يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)) [٦٣]، ثم قال: ((ابنوا على بركة الله)) [٦٤]، فشرع البناؤون في بناء المدينة ، ((وجعل المدينة مدوّرة)) [٦٥]، وفكرة بناء المدن المستديرة ليست جديدة في حد ذاتها ، بل هي جديدة في تاريخ الاسلام ، على عكس المدن التي تأسست قبل ذلك اذا اراد المنصور مدينة بغداد مدورة وذلك لتسهيل الدفاع عنها .

وأنشأ المنصور قصره المعروف " قصر الذهب " في وسط المدينة ليكون متاحاً للجميع وجعل المسجد الجامع بجانبه [٦٦]، وامر أبو جعفر المنصور أن يكون عرض أساس القصر "قصر الذهب" من الأسفل خمسين ذراعاً ومن الأعلى عشرين ، واستخدم في البناء القصب والخشب [٦٧]، بذل الخليفة جهوداً كبيرة في تزيين القصر بكل ما يمتلكه الحرفيون ومهارة وأبداع [٦٨] ، ولم يقم المنصور ببناء أي شيء حول القصر والمسجد الجامع سوى دار الحرس من جهة باب الشام واحاط بذلك منازل ابنائه ومنازل من يخدمهم ، بالإضافة إلى قصور الامراء ورجال الدولة ودواوين الحكومة ، ومنازل الاهالي مع وجود الاسواق بينها ووضع الحجّاج ابن ارطاة قبلة المسجد، وكان وزن اللبنة المستخدمة في البناء مائة وسبعة عشر رطلاً ، وطولها ذراعا في ذراع، وكانت بيوت بعض الكتاب والقوّاد تفتح أبوابها على رحبة الجامع [٦٩] ، أنشأ للمدينة أربعة شوارع رئيسية ، تتفرع منها شوارع اخرى ، فاختط مدينته المعروفة بأسم مدينة أبي جعفر في الجانب الغربي من دجلة ، وجعل لها أربعة أبواب : باب خراسان الذي يفتح على دجلة وباب البصرة الذي يفتح على الصراة التي تأخذ من الفرات وتصل إلى دجلة ، وباب الكوفة ، وباب الشام ، وعلى كل باب من هذه الأبواب مجالس وقباب مذهبة يمكن الصعود إليها على الخيل وجعل عرض السور من الاسفل سبعين ذراعاً وضرب سوراً حول بغداد ، وأحضر المهندسين والبنائين من كل مكان، وأقطع مواليه وقواده أراضي داخل المدينة، فكانت الدروب تنسب إليهم ، وأقطع آخرين على أبواب المدينة، وأقطع الجنود أراضي داخل المدينة ، وأقطع أهل بيته الأطراف ، وأقطع ابنه المهدي وجماعة من أهل بيته ومواليه وقواده [٧٠] .

((وبنى المنصور مدينته وبنى لها أربعة أبواب[٧١] ، فإذا جاء أحد من الحجاز دخل من باب الكوفة، وإذا جاء أحد من المغرب دخل من باب الشام، وإذا جاء أحد من الأهواز والبصرة وواسط واليمامة والبحرين دخل من باب البصرة، وإذا جاء الجائي من المشرق دخل من باب خراسان)) [٧٢] .

ولكن البناء توقف اثناء خروج محمد النفس الزكية (٧٣) ، سنة(١٤٥هـ /٧٦٢م) على المنصور ، حيث ذكر ابن خلدون قائلا: ((فلما بلغ مقدار قامة جاء الخبر بظهور محمد المهديّ، فقطع البناء وسار إلى الكوفة حتى فرغ **من** حرب محمد وأخيه ورجع من مدينة ابن هبيرة إلى بغداد واستمرّ في بنائها)) ، وبعد أن قضى الخليفة على ثورته امر بأن تستكمل المدينة ، فوسع طرق بغداد حتى اصبح عرض كل منها أربعين ذراعاً (٧٤) .

استشار خالد بن برمك في هدم المدائن والإيوان فقال: ((لا أرى ذلك لأنه من آثار الإسلام وفتوح العرب وفيه مصلى عليّ بن أبي طالب فاتهمه بمحبة العجم وأمر بنقض القصر الأبيض فإذا الّذي ينفق في نقضه أكثر من ثمن الجديد فأقصر عنه (٧٥) ، فقال خالد: لا أرى إقصارك عنه لئلا يقال عجزوا عن هدم ما بناه غيرهم، فأعرض عنه ونقل الأبواب إلى بغداد من واسط ومن الشام ومن الكوفة)) (٧٦) .

وكان جملة ما انفقه الخليفة المنصور على بناء المدينة والمسجد الجامع والقصر والأسواق والخنادق والأبواب إلى ان فرغ من بناءها أربعة آلاف ألف وثمانمائة ألف وثلاثة وثلاثين ألف درهم (٧٧)، (اربعة ملايين وثمانمائة ألف وثلاثة وثلاثين ألف درهم)، هذا مع تقتير الخليفة المنصور على العمال ومحاسبتهم بشدة ، فكان الأستاذ من البناءين يعمل يومه بقيراط (٧٨)، والروز كاري بحبتين، وحاسب القواد عند الانتهاء من البناء، فألزم كلّا بما تبقي عنده وأخذه ، حتى أخذ من خالد بن الصلت منهم خمسة عشر درهما بعد أن حبسه عليها (٧٩) .

بعد ان تطورت بغداد وازدحمت بالسكان ، أمر الخليفة أبو جعفر المنصور ببناء الرصافة في الجانب الشرقي من بغداد لتكون ثكنة للجيش ، وعرفت باسم (عسكر المهدي) حيث وضع المهدي جنده فيها ليكون خارج مدينة المنصور وذلك لأسباب سياسية وعسكرية من أجل انشاء خط دفاعي عن عاصمة الخلافة العباسية كونها مجاورة لبغداد (٨٠) ، لكنها سرعان ما توسعت وظهرت فيها الحدائق والمتنزهات والميادين الواسعة والمباني الفخمة، كما تم إنشاء أسواق الكرخ في الجهة الجنوبية من بغداد بين الطرق ونهر عيسى (٨١) ، حيث تم تخصيص سوق لكل حرفة كما هو الحال في المدن الكبرى ، وتم تحديد موقع لبناء المسجد الجامع ليصلي فيه أهل هذه الأسواق حتى لا يدخلوا المدينة ، وكلف مولاه الوضاح بتنفيذ ذلك ، لتصبح مركزاً للصناعة والتجارة ، وعندما بدأت بغداد في التوسع أصبحت الكرخ في وسطها (٨٢) .

الخاتمة

١. اشتهر ابن خلدون بكتابه "العبر" وهو كتاب مطبوع في سبع مجلدات أولها المقدمة التي تعد من اللبنات الاساسية في اصول علم الاجتماع اشتملت على تمهيد في بيان علم التاريخ وستة ابواب اوضح فيها نظريته في التاريخ كما وختم كتاب " العبر" بفصل تحت عنوان التعريف بأبن خلدون ذكر فيه نسبه وسيرته وما يتصل به من احداث زمنه ، وأمتاز منهجه بالوضوح والدقة في تبويب الموضوعات في الكتابة فضلاً عن السعة والشمول معتمداً في ذلك على النقل.

٢. ذكر أبن خلدون العديد من العوامل المهمة وراء اختيار أبو جعفر المنصور لموقع مدينة بغداد لبناء عاصمته منها العوامل العسكرية والتجارية والشخصية .

٣. عمل الخليفة أبو جعفر المنصور بجهد في تخطيط مدينة بغداد ، حيث اهتم بتصميم الأسوار والأبواب، المحصنة لحماية الناس من خطر الأعداء ، فضلاً عن بناء القصر والمسجد الجامع في وسط المدينة بلإضافة إلى أنشاء الأسواق والأحياء السكنية ، وبذلك جمع فيها كل مقومات الحياة التي يحتاجها الناس.

٤ . اصبحت مدينة بغداد على مر العصور التاريخية أكبر مدينة في العالم وملتقي للعلم والأدب والثقافة والفنون، تزدخر بالعديد من المعالم التاريخية والحضارية وآثارها الإسلامية .

الهوامش

(١) شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار أبن كثير، (دمشق، ١٩٨٦)، ج١، ص٧١.

(٢) ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، تقديم: سعد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة، د. ت)، ج٧، ص٢٠٥؛ أبن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ج١، ص٧١.

(٣) وافي، علي عبد الواحد، ابن خلدون منشئ علم الاجتماع ، مكتبة نهضة مصر، (القاهرة، د.ت)، ص١٠.

(٤) الحصري، ساطع، دراسات عن مقدمة ابن خلدون ، مطبعة المثنى، (بغداد، ١٦٦١)، ص٤٧.

(٥) تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧)، ج٥، ص١٦٦. ٢٠١١) ، ص١٠١.

(٦) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي، (١٩٥٧)، ج١، ص٣٧.

(٧) أبن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني، الاحاطة في أخبار غرناطة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت، ١٤٢٤هـ)، ج٣، ص٣٩٥؛ المقري، أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، (مصر، ١٩٤٩)ج٨، ص٢٩٧؛ ماجد، عبد الرزاق مسلم، دراسة ابن خلدون في ضوء النظرية الاشتراكية ، دار الحرية، (بغداد ١٩٧٦)، ص٢٩.

[٨] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن، التعريف بأبن خلدون ورحلته غرباً شرقاً ، دار الكتاب اللبناني، (بيروت،١٩٧٩)، ص١٧.

[٩] شمس الدين ، عبد الأمير، الفكر التربوي عند ابن خلدون، دار الكتاب العربي، (بيروت،١٩٦٧)، ص٤٢.

[١٠] حسن، احلام محسن، العالم ابن خلدون ونظريته في السياسة والعصبية، مجلة التراث العلمي العربي، ع (١)، (بغداد، ٢٠١٥)، ص١٧٦.

[١١] ابن خلدون، التعريف بابن خلدون، ص١٧.

[١٢] حاطوم، نور الدين وآخرون ، المدخل إلى التاريخ، (دمشق،١٩٦٤)، ص٣١٢.

[١٣] حلاق، حسن، مقدمة في مناهج البحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، (القاهرة، ١٩٨٦)، ص٣٠٧؛ التميمي، هادي عبد النبي، مفهوم الامامة في فكر أبن خلدون، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد (٢٠)، (جامعة الكوفة،٢٠١١)، ص١٠٠.

[١٤] غربال، محمد شفيق وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، (بيروت، ١٩٨٧)، ج١، ص١٤.

[١٥] نادر، ألبير نصري، من مقدمة ابن خلدون، دار المشرق، (بيروت، ١٩٨٦)، ص١١.

[١٦] حاطوم، المدخل إلى التاريخ، ص٣١٢.

[١٧] حسن، رفاء عبد اللطيف، فلسفة التربية عند ابن خلدون وتأثيرها على تربية الفرد والمجتمع، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد ١٤٤، (٢٠٢١م)، ص١٨٨.

[١٨] ابن خلدون، المقدمة، ج١، ص٥٨.

[١٩] العجيلي، خميس غربي حسين، دورة حياة الدولة وسقوطها في فكر ابن خلدون ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، ع(١٢)، مج(٣)، ص٢٥٧.

[٢٠] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٩٨)، ص٢٣٤.

[٢١] ابن خلدون، التعريف بابن خلدون، ص١٨.

[٢٢] ابن خلدون، التعريف بابن خلدون، ص١٨.

[٢٣] ابن خلدون، التعريف بابن خلدون، ص١٩.

[٢٤] ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٧، ص٢٠٥.

[٢٥] ابن خلدون، التعريف بابن خلدون ، ص٢٠.

[٢٦] ابن خلدون ، التعريف بابن خلدون ، ص٢١.

[٢٧] ابن خلدون ، التعريف بابن خلدون ، ص٢٢.

[٢٨] ابن خلدون ، التعريف بابن خلدون ، ص ٥٧.

[٢٩] ابن خلدون ، التعريف بابن خلدون ، ص؛ وافي، ابن خلدون، ص٢٢.

[٣٠] حلاق، مقدمة في مناهج البحث التاريخي، ص٣٠٨.

[٣١] حاطوم ، المدخل إلى التاريخ، ص٣١٤-٣١٥.

[٣٢] ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ج١، ص٢٧؛ حسين، احلام محسن، العالم أبن خلدون ، ص١٧٩.

(٣٣) ابن خلدون، العبر، ص٣.

(٣٤) ابن خلدون، المقدمة، ج١، ص٣.

(٣٥) ابن خلدون، المقدمة، ج١، ص٤.

(٣٦) ابن خلدون، المقدمة، ج٢،ص٣.

(٣٧) ابن خلدون، المقدمة، ج٣،ص٣.

(٣٨) ابن خلدون، المقدمة، ج٤، ص٥.

(٣٩) ابن خلدون، المقدمة، ج٥، ص٣.

(٤٠) ابن خلدون، المقدمة، ج٦، ص٣.

(٤١) ابن خلدون، المقدمة، ج٧،ص٣.

(٤٢) ابن خلدون، المقدمة، ج٨، ص٥.

(٤٣) أبن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ج٧، ص٢٠٦؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي ، الأعلام، دار العلم للملايين، (بيروت،٢٠٠٢)، ص٢٣٠.

(٤٤) ابن خلدون، العبر، ص٣؛ نجار، رمزي، الفلسفة العربية عبر التاريخ ، دار الأفاق الجديدة ، (بيروت، ١٩٧٩)، ص٣٤٤.

(٤٥) للمزيد من المعلومات ينظر: لباب المحصل في أصول الدين ، مراجعة : محمد علي أبو ريان، تحقيق وتعليق: عباس محمد حسن سليمان ، تصدير: فتحي محمد أبو عيانة، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية، ١٩٩٦).

(٤٦) منطق أبن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته ، منشورات سعيد بن جبير، (٢٠٠٥م)، ص١٦٠-١٧٠.

(٤٧) السيوطي، حسن المحاضرة ، ج١، ص٤٦٢؛ المكي، عبد الرزاق، الفكر الفلسفي عند أبن خلدون،، تقديم: علي سامي النشار، ط١، (القاهرة،١٩٧١)، ص ١٨.

(٤٨) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٤٩) عثمان بن نهيك الازدي الفراهيدي البصري تولى حرس الخليفة المنصور في مدينة الهاشمية بالكوفة توفى سنة (١٤١هـ/ ٧٥٨م) في فتنة الراوندية . ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي(بيروت، ١٩٩٣)، ج٩، ص٥-٦.

(٥٠) القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد، مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت، ١٩٨٥م)، ج١، ص١٧٩.

(٥١) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٨.

(٥٢) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٥٣) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(54) Gby: Baghdad During The Abbasyld Capliphate ، (Oxford- 1924) ، P-18

Le Strange ،

(٥٥) العميد، طاهر، المظاهر العسكرية في بناء بغداد المدورة، مجلة كلية الآداب، العدد(١٢)، (بغداد، ١٩٦٩م)، ص٣٠٣-٣١١.

(٥٦) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٥٧) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٥٨) الحجَاج بْنُ أَرطَاةَ بْنِ ثَور بنِ هبيرة بن شراحبيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع بن مذحج ويكنى الحجاج أبا أرطاة وكان شريفا مريا في صحابة أبي جعفر فضنه إلى المهدي توفي في الري ، في خلافة أبي جعفر المنصور. (أبن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر،(بيروت، ١٩٦٨)، ج٦، ص٣٥٩).

(٥٩) أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه، مولى لتيم الله ابن ثعلبة، ولد سنة ثمانين ومات ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة. ينظر: (الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي ، طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، تهذيب : محمد بن مكرم ابن منظور، دار الرائد العربي، (بيروت ،١٩٧٠)،ج١، ص٨٦) .

(٦٠) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٦١) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٦٢) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٦٣) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٦٤) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٦٥) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٦٦) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٦٧) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٧.

(٦٨) يوسف ، شريف، المدخل لتاريخ فن العمارة العربية الإسلامية وتطورها ، منشورات دار الجاحظ ، (بغداد، ١٩٨٠م)، ص ٨٦.

(٦٩) Baghdad During The Abbasyld Capliphate ، P-18 : Le Strange ،

(٧٠) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص٢٦٢.

(٧١) بيطار، امينة، تاريخ العصر العباسي، (د.ن ،١٩٩٧)، ص٤٠٧-٤٠٨.

(٧٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ص٩٢.

(٧٣) محمد ذو النفس الزكية: محمد بن عبد الله كرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عرف بسعة علمه واصول الدين اضافة إلى ما امتاز به من شجاعة وعفة ونبل و حتى اعتقد كثير من العامة انه المهدي الذي طالما تطلع اليه الناس ليرفع عنهم الظلم وينقذهم من ولاتهم ويقيم بينهم العدل ويزهق الباطل معتمدين نسكه وزهده اساسا لرنوهم نحوه وهذا ما اعطاه لقب ذو النفس الزكية . ينظر: المسعودي، أبي الحسن بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الفكر للنشر والتوزيع ، (بيروت، ١٩٧٣)، ج٢، ص١٨٠، ٣٥٩؛ الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد ، مقاتل الطالبين، تحقيق: كاظم المظفر، (١٩٦٥)، ١٦٦.

وللمزيد من التفاصيل ينظر: (الموسوي، علي جاسم طلال، حركة ذو النفس الزكية (دراسة تاريخية)، مجلة الباحث، العدد(٣٩)، (كلية السلام الجامعة) .

(٧٤) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٨.

(٧٥) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٨.

(٧٦) أبن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٨.

(٧٧) ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٨.

(٧٨) القيراط = ١٨٢ من الدراهم و = ٤ حبات للتفاصيل ينظر: هنتس، فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية، عربه: كامل العسلي، الجامعة الأردنية، (عمان، ١٩٧٠)، ص١٠.

(٧٩) ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٢٤٨.

(٨٠) أبن خلدون ، العبر، ج٣، ص٢٥١.

(٨١) زكي، محمد حسن، الفن الاسلامي، دار الفكر، (بيروت ، د.ت) ج١، ص١٠٨.

(٨٢) حلاق، حسان، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، دار النهضة العربية،(بيروت، ١٩٨٨)، ص٢٨٤.

المصادر والمراجع

ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) .

١. **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، تقديم: سعد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة، د.ت).

الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد (٣٥٦هـ/٩٦٧م)

٢ . **مقاتل الطالبين**، تحقيق: كاظم المظفر، (١٩٦٥).

بيطار، امينة

٣ . **تاريخ العصر العباسي**، (د.ن ،١٩٩٧م).

التميمي، هادي عبد النبي

٤. **مفهوم الامامة في فكر أبن خلدون**، مركز دراسات الكوفة ، العدد (٢٠)، (جامعة الكوفة، ٢٠١١).

جرنفيل، فريمان

٥. **التقويمان الهجري والميلادي** ، ترجمة عن الانكليزية: حسام محي الدين الألوسي ، مطبعة الجمهورية، (بغداد، ١٩٧٠).

حاطوم، نور الدين وآخرون

٦. **المدخل إلى التاريخ**، (دمشق،١٩٦٤).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٧. **رفع الأصر عن قضاة مصر**، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٩٨).

حسن، احلام محسن

٨. **العالم ابن خلدون ونظريته في السياسة والعصبية**، مجلة التراث العلمي العربي، ع (١)، (بغداد، ٢٠١٥).

حسن، رفاء عبد اللطيف

٩. **فلسفة التربية عند ابن خلدون وتأثيرها على تربية الفرد والمجتمع**، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد ١٤٤، (٢٠٢١م).

الحصري، ساطع

١٠. **دراسات عن مقدمة ابن خلدون** ، مطبعة المثنى، (بغداد، ١٦٦١).

حلاق، حسان

١١. **مقدمة في مناهج البحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات**، (القاهرة، ١٩٨٦).

١٢ . **دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية**، دار النهضة العربية،(بيروت، ١٩٨٨).

أبن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)

١٣. **الاحاطة في أخبار غرناطة** ، دار الكتب العلمية ، (بيروت، ١٤٢٤هـ) .

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

١٤. **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي، (١٩٥٧).

١٥.**التعريف بأبن خلدون ورحلته غرباً شرقاً** ، دار الكتاب اللبناني، (بيروت،١٩٧٩).

١٦. **لباب المحصل في أصول الدين** ، مراجعة : محمد علي أبو ريان، تحقيق وتعليق: عباس محمد حسن سليمان ، تصدير: فتحي محمد أبو عيانة، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية، ١٩٩٦).

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي

١٧. **الأعلام، دار العلم للملايين**، (بيروت،٢٠٠٢م).

زكي، محمد حسن

١٨ . **الفن الاسلامي**، دار الفكر، (بيروت ، د.ت) .

أبن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (٢٣٠هـ/٨٤٥م).

١٩ . **الطبقات الكبرى**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر،(بيروت، ١٩٦٨م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

٢٠. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، (مصر، ١٩٦٧) .

شمس الدين ، عبد الأمير

٢١. **الفكر التربوي عند ابن خلدون**، دار الكتاب العربي، (بيروت،١٩٦٧م).

الشيرازي ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣).

٢٢ . **طبقات الفقهاء**، تحقق: إحسان عباس، تهذيب : محمد بن مكرم ابن منظور، دار الرائد العربي، (بيروت ،١٩٧٠م).

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ/١٣٤٨م) .

٢٣ . **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٩٩٣م).

شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

٢٤. **شذرات الذهب في اخبار من ذهب**، ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار أبن كثير، (دمشق، ١٩٨٦).

العجيلي، خميس غربي حسين

٢٥. **دورة حياة الدولة وسقوطها في فكر ابن خلدون** ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، ع(١٢)، مج(٣).

العميد، طاهر

٢٦ . **المظاهر العسكرية في بناء بغداد المدور**ة، مجلة كلية الآداب، العدد(١٢)، (بغداد، ١٩٦٩م).

غربال، محمد شفيق وآخرون

٢٧. **الموسوعة العربية الميسرة**، (بيروت، ١٩٨٧م).

القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد(٨٢١هـ/١٤١٩م)

٢٨ . **مآثر الانافة في معالم الخلافة**، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت، ١٩٨٥م).

المسعودي، أبي الحسن بن علي المسعودي (٣٤٦هـ/٩٥٨م).

٢٩ . **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، دار الفكر للنشر والتوزيع ، (بيروت، ١٩٧٣م).

المقري، أحمد بن محمد(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م).

٣٠. **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، (مصر، ١٩٤٩م).

المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٥٤هـ/١٤٤١م).

٣١. **السلوك لمعرفة دول الملوك** ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م).

المكي، عبد الرزاق

٣٢. **الفكر الفلسفي عند أبن خلدون**،، تقديم: علي سامي النشار، (القاهرة،١٩٧١م).

الموسوي، علي جاسم طلال

٣٣ . **حركة ذو النفس الزكية (دراسة تاريخية)**، مجلة الباحث، العدد(٣٩)، (كلية السلام الجامعة).

نادر، ألبير نصري

٣٤. **من مقدمة ابن خلدون**، دار المشرق، (بيروت، ١٩٨٦م).

نجار، رمزي

٣٥. **الفلسفة العربية عبر التاريخ** ، دار الأفاق الجديدة ، (بيروت، ١٩٧٩م).

هنتس، فالتر

٣٦ . **المكاييل والأوزان الإسلامية**، عربه: كامل العسلي، الجامعة الأردنية، (عمان، ١٩٧٠م).

وافي، علي عبد الواحد

٣٧. **ابن خلدون منشئ علم الاجتماع** ، مكتبة نهضة مصر، (القاهرة، د.ت).

الوردي، علي

٣٨. **منطق أبن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته** ، منشورات سعيد بن جبير، (٢٠٠٥م).

يوسف ، شريف

٣٩ . **المدخل لتاريخ فن العمارة العربية الإسلامية وتطورها** ، منشورات دار الجاحظ ، (بغداد، ١٩٨٠م).

المراجع الاجنبية

Gby: Baghdad During The Abbasyld Capliphate ¸ (Oxford- 1924) ¸ P-18 ¸ Strange Le

Sources And References

Ibn Taghri Bardi, Abu Al -Mahasin Jamal Al -Din Yusef bin Abdullah (d. 874 AH/1469 CE)

1 . Al -Manhal Al -Safi and Al -Mustafi after Al -Wafi, achieved by his margins: Muhammad Muhammad Amin, presented by: Saad Abdel -Fattah Ashour, The Egyptian General Book Authority, (Cairo, D.T)

2 . Al -Isfahani, Abu Al -Faraj Ali bin Al -Hussein bin Muhammad (356 AH/967 CE)

The two student fighters, investigation: Kazem Al -Mudhafar, (1965)

Bitar, Amina

)3 . History of the Abbasid era, (DN, 1997

4 . Al -Tamimi, Hadi Abdel Nabi

Belgane, Freeman

5 . Al -Taqiman Al -Hijri and Al -Miladi, translation of English: Hossam Mohiuddin Al -Alousi, Al -Gomhoria Press, (Baghdad, 1970)

Hatoum, Noureddine and others

6 .The Entrance To History, (Damascus, 1964

Ibn Hajar Al -Asqalani, Abu Al -Fadl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad (D. 852 AH/1448 CE)

7 . Lifting The Insistence On Egypt's Judges, Investigation: Ali Mohamed Omar, Al -Khanji Library, (Cairo, 1998)

Hassan, Ahlam Mohsen

8 . The scientist Ibn Khaldun and his theory of politics and nervousness, Arab Scientific Heritage Magazine, A (1), (Baghdad, 2015)

Hassan, Rafaa Abdul Latif

9 . The philosophy of education for Ibn Khaldun and its impact on raising the individual and society, Journal of Educational and Psychological Sciences, No. 144, (2021 AD)

Exclusive, bright.Exclusive, Bright

10 .Studies On The Introduction To Ibn Khaldun, Al -Muthanna Press, (Baghdad, 1661) .

Hallaq, Hassan

11 .Introduction To The Curricula Of Historical Research, Auxiliary Sciences And The Achievement Of Manuscripts, (Cairo, 1986)

12 .Studies In The History Of Islamic Civilization, Arab Renaissance House, (Beirut, 1988)

Ibn Al -Khatib, Lisan Al -Din Muhammad Bin Abdullah Bin Saeed Al -Salmani (D. 776 AH/1374 CE)

13 . Burning In The News Of Granada, Dar Al -Kutub Al -Alami, (Beirut, 1424 AH)

Ibn Khaldun, Abd Al -Rahman Ibn Muhammad Ibn Muhammad Ibn Al -Hasan (D. 808 AH/1405 CE)

14 . Introduction To Ibn Khaldun, Investigation: Ali Abdul Wahid Wafi, Press Of The Arab Statement Committee, (1957)

15 .Definition Of Ibn Khaldun And His Journey In The East, Lebanese Book House, (Beirut, 1979)

16 .For The Door Of The Collector In The Fundamentals Of Religion, Review: Muhammad Ali Abu Rayan, Investigation And Comment: Abbas Muhammad Hassan Suleiman, Exported: Fathi Muhammad Abu Ayana, Dar Al -Maarefa University, (Alexandria, 1996)

Al -Zarkali, Khair Al -Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali

.17 . Al -Alam, Dar Al -Alam For Millions, (Beirut, 2002

Zaki, Mohamed Hassan

18 . Islamic Art, Dar Al -Fikr, (Beirut, D.T)

Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad Bin Saad Bin Muni` Al -Hashemi (230 AH/845 CE)

.19 . The Great Classes, Investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1968 AD

Al -Suyuti, Abdul Rahman Bin Abi Bakr (D. 911 AH/1505 CE)

20 . Hassan The Lecture In The History Of Egypt And Cairo, Investigation: Muhammad Abu Al -Fadl Ibrahim, The House Of Arab Books, (Egypt, 1967)

Shams Al -Din, Abdul Amir

21 . Educational Thought Of Ibn Khaldun, Dar Al -Kitab Al -Arabi, (Beirut, 1967 AD)

Al -Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim Bin Ali (D. 476 AH/1083)

22 . Layers Of Jurists, Verification: Ihsan Abbas, Tahdheeb: Muhammad Bin Makram Ibn Manzur, Dar Al -Raed Al -Arabi, (Beirut, 1970 AD)

Al -Dhahabi, Shams Al -Din Abu Abdullah Muhammad Bin Ahmed Bin Othman (748 AH/1348 CE)

23 . History Of Islam And The Deaths Of Celebrities And Flags, Investigation: Omar Abdel Salam Al -Taddari, Dar Al -Kitab Al -Arabi (Beirut, 1993)

Shihab Al -Din Abi Al -Falah Abdul -Hay Bin Ahmed Bin Muhammad (D. 1089 AH/1678 CE)

24 . Gold Nuggets In News Of Gold, Investigation: Mahmoud Al -Arnaoua, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1986)

Al -Ajili, Khamis West Of Hussein

25 . The Life And Fall Of The State's Life In The Thought Of Ibn Khaldun, Tikrit University Journal For Legal And Political Sciences, A (12), Maj (3)(

Brigadier, Taher

26 . Military Appearances In The Construction Of The Rounded Baghdad, Journal Of The College Of Arts, No. (12), (Baghdad, 1969 AD)

Ghorbal, Muhammad Shafiq And Others

27 . The Egyptian Encyclopedia, (Beirut, 1987

Al -Qalqashandi, Ahmed Bin Ali Bin Ahmed (821 AH/1419AD)

28 . The Exploits Of Junction In The Features Of The Caliphate, Investigation: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Government Of Kuwait Press, (Kuwait, 1985 AD)

Al -Masoudi, Abi Al -Hassan Bin Ali Al -Masoudi (346 AH/958 CE)

29 . Gold Promoters And Substances Of Essence, Dar Al -Fikr For Publishing And Distribution, (Beirut, 1973 AD)

Al -Muqri, Ahmed bin Muhammad (d. 1041 AH/1631AD)

30 . Al -Tayyib was broken from Al -Andalus Al -Andalus, investigation: Muhammad Mohiuddin Abdel Hamid, Al -Saada Press, (Egypt, 1949 AD)

Al -Maqrizi, Taqi al -Din Abu al -Abbas Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir (d. 854 AH/1441 CE)

31 . Behavior to know the countries of the kings, investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al -Kutub Al -Alami, (Beirut, 1997)

Makki, Abdul Razzaq

Al -Mousawi, Ali Jassim Talal

33 . The Zaki Al -Zaki Movement (Historical Study), Researcher Magazine, Issue (39), (University College of Peac)

Nader, Albert Nasri

34 . From the introduction to Ibn Khaldun, Dar Al -Mashreq, (Beirut, 1986 AD

Najjar, Ramzi

35 . Arab philosophy throughout history, the new horizon house, (Beirut, 1979 AD)

Hunts, Valter

36 . Islamic Mc doo and weights, Arab: Kamel Al -Asali, University of Jordan, (Amman, 1970 AD)

Wafi, Ali Abdul Wahid

Pink, Ali

38 . Ibn Khaldun logic in the light of his civilization and personality, the publications of Saeed bin Jubair, (2005 AD)

Youssef, Sharif

39 . Introduction to the history and development of Arab -Islamic architecture, Dar Al -Jahiz Publications, (Baghdad, 1980)